

ماذا يفعل المصنع لـ"الكشف ألا رائحة له؟

"العطر" رائحة البسود وهويته



ويبقى السؤال ... ماذا يفعل المرء لو اكتشف ان لا رائحة له، ليس له هوية تميزه عن الآخرين، هل يجنح الى ما جنح اليه غرونوي؟ الأمر الذي قد ينسحب في مستوى أعمق على سلوك انظمة، دول، أو أمم بأسرها؟	غرونوي كرمز للعصر الصناعي وللرأسمالية؛ هذا الكائن غير الشرعي، والمشوه الذي لا هوية له، فيقتل الجمال بلا هوادة كي ينتزع منه هوية له تخفي قبحه، لكن زيفه يقوده في النهاية الى تدمير ذاته.	واعمق، فذهب تكوير باتجاه تقديم غرونوي على مستوى واحد كمرض سيكولوجيا، بعيدا عن العمق الذي تمنحه الرواية لهذه الشخصية والمستويات المتعددة من الدلالة التي تحمله لفضاء رحب على التأويل، في أحد أوجهه يتجلى	الى فيلم لصعوبة ترجمة عالم الروائح بصريا، فكان هذا التحدي أمام المخرج الألماني توم تكوير، بصريا بشكل جيد، لكنه أخفق شأن أغلب الأفلام المأخوذة عن روايات مهمة حيث تبقى الرواية اجمل،
---	---	---	---

(باسم الله).. فيلم باكستاني عن صدام الثقافات وعالم ما بعد ١١ أيلول

بزعم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن فلا يملك في النهاية إلا أن يقول بتهكم "ربما كان شادا ويحبنى" كما يضيف أن أمريكا نفسها كانت تحب ابن لادن في إحدى المراحل. ويملا منصور جدران السجن الانفرادي بكتابات "أنا أحب أمريكا" الى أن يجبروه على أن يكتب "أنا أحب أسامة" ويعتبرون ذلك اعترافا فيقول بثقة "لم تدعوني أكره أسامة" وحين لا يجدون دليل اداة يشيعونه ضريا وهو يصرح مشددا على أنه لا يكره أمريكا حتى لو ظلمه بعض الامريكيين. ويتم ترحيله وهو عاجز عن الحركة شبه غائب عن الوعي وتلتقى زوجته رسالة يقول فيها انهما كانا يعرضان سيفوفنية "لكن الالاحن لم تتوافق". ويعود لأسرته التي تنعم من جديد بموسيقى سرمد وان ظل منصور فوق الكرسي المتحرك ساكنا لا يشعر بأحد. وفي المطار كانت مريم تنتظر الطائرة المتجهة الى بريطانيا. لكنها تفاجئهم بالعودة قائلة "لست ماري التي أحبها ديف" وترجع الى القرية الحدودية باختيارها لتضع نواة مدرسة تعلم فيها البنات مبادئ الكتابة. وفي هذه المرة رحب بها والد البنات.

دبلوماسية بريطانية استندت الى أنها اغتصبت من قبل زوجها. وتسعى مريم في الحكمة لاستعادة ابنتها ويحجم عن الشهادة أحد رجال الدين فتزوره في بيته ويتعلل بانشفاله بالصلاة وأن المحكمة ستضيع وقته فتقول له بتحدي اليانسة انها ستقول لله يوم القيامة "انك قضيت كل وقتك في الصلاة ولم تصرف دقيقة واحدة في انقاذ بريء" يتأثر الرجل بكلامها ويذهب الى المحكمة ويشدد على أن لكل نبي معجزة وأن الموسيقى هي معجزة النبي داود الذي أسر بها ويصوته العذب الجبال والطيور مضيفا ما وأن خطوة المخططين مريم، ثم ينفض زوجها سرمد ويعتذر لها كما يعتذر عن قتله ابرياء باسم الجهاد في قاعة المحكمة. وبعد هجمات ١١ سبتمبر أيلول ٢٠٠١ يتهم منصور بأنه شارك في الهجمات بصيغة ما وأن خطورة المخططين لا تقل عن المنفذين. كما توجه اتهامات بأن "المسلمين يكرهون أمريكا لانهم يحسدون تقدمها" فيوضح للمحقق أن المسلمين "يحترمون أمريكا بسبب هذا التقدم" ويجبرونه على الاعتراف بأن له علاقة

فيقول ان الامريكيين لا يعرفون شيئا خارج حدودهم ويوضح لها أن بلاده تقع بين أفغانستان وإيران والهند فتضحك لأنها تعرف تاج محل. ويقول بفخر "نحن الذين شيدنا تاج محل" تسأله.. لماذا شيدتموه في الهند وليس في باكستان فيوضح أن "السلطان المسلم" شاه جاهان بناه تخليدا لذكرى زوجته ممتاز محل. كما يضيف "أننا (المسلمين) حكمنا اسبانيا ٨٠٠ عام" فتستنكر كلامه وتتركه متسائلة.. لاذ سمح لكم بدخول الولايات المتحدة اذا كنتم ستمكون بها ٨٠٠ عام... لكن الموسيقى تقرب بينهما فحين يبدأ العزف والغناء لأول مرة يجذب انتباه الجميع وتتوثق صداقتهما وتطلب أن يتزوجها وهو متردد ليس بسبب اختلاف الدين وإنما الثقافة. وتوضح له انهما قادران على التعايش كما أن "خلط نوعين من النبيذ يؤدي الى نوع جديد" وفي النهاية يتزوجان. وأثناء انشغال سرمد في "الجهاد" خارج القرية تتمكن مريم من ارسال خطاب -يحمله الى البريد حارسها الامي- ويصل الخطاب الى ديف في بريطانيا متضمنا مكان القرية الحدودية وتطلب "استعادتها" وهو ما تفلح فيه جهود

العائلة اما زوجة لسرمد أو في القبر. وتبدو الازدواجية في شخصية حسين وسلوكه حين يسأله والدا منصور وسرمد عن زوجته فيقول انه يعيش مع امرأة بريطانية بلا زواج فيبيديان انزعاجا وهو لا يكتثر بمثل هذه العلاقة ولا بالاصرار على أن يتزوج سرمد من ابنته التي تسأل النساء قبيل الحفل "متى تأتي العروس" وتفاجأ بأنها هي نفسها العروس. وتحرص العائلة على أن يتم الزواج في قرية حدودية مع أفغانستان وليس في لاهور حتى لا تهرب مريم التي تحمل الجنسية البريطانية. لكنها تحاول الهرب بالفعل وتفشل وتعاثي الوحدة والملل فهي تكره زوجها ولا تطيق رؤيته وتحاول أن تعلم بنات الأسرة التي تستضيفها هي وزوجها مبادئ الكتابة لكن والد البنات يرفض حرصا على "أخلاق" بناته. ويعود حسين الى بريطانيا ويرد على سؤال ديف عن ماري قائلا انها "في باكستان. متزوجة وسعيدة" ومن الدهشة لا يستطيع الشاب أن يتكلم. ويسافر منصور عام ٢٠٠٠ الى شيكاغو ويلتحق بمدرسة للموسيقى وتسأله زميلته جيني من أين أتى. ويقول.. باكستان. فتسأله "أهذا بلد.."

الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي افتتحت دورته الحادية والثلاثون الثلاثاء الماضي. ويستمر المهرجان حتى السابع من ديسمبر كانون الأول ويعرض ١٥١ فيلما من ٥٥ دولة ضمن ١٢ قسما في مقدمتها المسابقة الرسمية ويتنافس فيها ١٩ فيلما من ١٦ دولة. ويبدأ الفيلم في مدينة لاهور الباكستانية بالاخوين منصور وسرمد وهما يعرضان ويغنيان ويقبلان على الحياة لكن رجل دين متشددا اسمه الطاهري يستطيع اقناع سرمد بأن "الموسيقى ملعونة..." وينصحه بعدم الجدل لان "كثرة التفكير تضل الانسان... ان اتبعبت العقيدة فبشكل اعمى... المجتمع وقع يجب أن نعمل على تغييره" فلا يكون من الشباب الا أن يعلن أمام الأسرة أن "الموسيقى محرمة في الاسلام" حتى انه ينزع اللوحات الفنية من جدران البيت. وفي لندن يقوم حسين عم منصور وسرمد بإيهام ابنته ماري بالموافقة على الزواج من الشاب البريطاني ديف الذي تريده ثم يقوم الاب وابنته بزيارة الى العائلة في لاهور ويقرر الاب أمام اخيه أن تبقى ابنته التي أصبح اسمها مريم في بيت

في لقطات متتابعة قرب نهاية فيلم (باسم الله) يتعرض موسيقي باكستاني لضرب وحشي في سجن امريكي بالتوزاي مع لقطات أخرى تصور شقيقه الاصغر تحت اقدام متشددين داخل محكمة باكستانية بعد أن أفاق مما اعتبره خداعا من قبل رجل دين وأتباعه. والذي أدى بالشقيقتين الى هذا المصير هو موضوع الفيلم الباكستاني الذي يبلغ ١٧٠ دقيقة وتدور أحداثه بين بريطانيا والولايات المتحدة وباكستان ويكاد يصل الى نتيجة صاغها شاعر الامبراطورية البريطانية الذي ولد في الهند روديارد كيبليج (١٨٦٥-١٩٣٦) هي أن "الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا.." وعرض الفيلم وهو العمل الروائي الاول لمخرجه شهاب منصور ضمن المسابقة

في لقطات متتابعة قرب نهاية فيلم (باسم الله) يتعرض موسيقي باكستاني لضرب وحشي في سجن امريكي بالتوزاي مع لقطات أخرى تصور شقيقه الاصغر تحت اقدام متشددين داخل محكمة باكستانية بعد أن أفاق مما اعتبره خداعا من قبل رجل دين وأتباعه. والذي أدى بالشقيقتين الى هذا المصير هو موضوع الفيلم الباكستاني الذي يبلغ ١٧٠ دقيقة وتدور أحداثه بين بريطانيا والولايات المتحدة وباكستان ويكاد يصل الى نتيجة صاغها شاعر الامبراطورية البريطانية الذي ولد في الهند روديارد كيبليج (١٨٦٥-١٩٣٦) هي أن "الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا.." وعرض الفيلم وهو العمل الروائي الاول لمخرجه شهاب منصور ضمن المسابقة

في لقطات متتابعة قرب نهاية فيلم (باسم الله) يتعرض موسيقي باكستاني لضرب وحشي في سجن امريكي بالتوزاي مع لقطات أخرى تصور شقيقه الاصغر تحت اقدام متشددين داخل محكمة باكستانية بعد أن أفاق مما اعتبره خداعا من قبل رجل دين وأتباعه. والذي أدى بالشقيقتين الى هذا المصير هو موضوع الفيلم الباكستاني الذي يبلغ ١٧٠ دقيقة وتدور أحداثه بين بريطانيا والولايات المتحدة وباكستان ويكاد يصل الى نتيجة صاغها شاعر الامبراطورية البريطانية الذي ولد في الهند روديارد كيبليج (١٨٦٥-١٩٣٦) هي أن "الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا.." وعرض الفيلم وهو العمل الروائي الاول لمخرجه شهاب منصور ضمن المسابقة

"داخل البرية" .. شون بين مخرجاً



في بيربانيا / ولاية كاليفورنيا. كان أول ظهور له في فيلم " نقرات" – 1981 وأقوى أفلامه كانت مع المخرج برايان دي بالما إصابات" الحرب"– ١٩٨٩ " و" طريق كارليتو" 1993 – كما أدى دوراً مؤثراً في أفلام مثل "أنا سام" مع ميشيل يفايضر الذي رشح للأوسكار كأحسن ممثل، وفي فيلم " النهر الغامض" من إخراج كلينت إيستوود. خاض تجربة الإخراج في التسعينات بفيلم " العداء الهندي" – 1991 وفيلم " حارس المعبر" – 1995 من تمثيل جاك نيكلسون. (المترجم)

قطرات الماء من شعره بالحركة البطيئة. في هذه اللحظات وغيرها تشبه بطريقة متضايقه مثل إعلان عن سكاير المارلبورو دون ظهور السيكاير. لكن هذا فيلم شخصي خطير عن الماهية الإنسانية وماذا يحدث حين نجب بالطبيعة أكثر من الإنسانية: هل يجعلنا ذلك أقل إنسانية وأننا نحقق أو حتى نسمو بإنسانيتنا؟ ثمة قوت للفكر وقوت لكل نوع من أنواع الشعور في هذا الفيلم الرائع الذي أخرجه "شون بين". ♦♦

الأسابيع الأخيرة من حياته تظهر إنه قضاه في قراءة تولستوي وهي نقطة عرضية مثيرة للاهتمام في فيلم "بين" بشأن القراءة مهمة: فعل الاعتزال والجلوس هناك مع الكتاب ساعة بعد أخرى. كيف يتغير فعل القراءة عن طريق الإنقطاع تماما عن المجتمع الإنساني؟ وبعد شهر، سنة، عقد في الطبيعة، هل تشبه الكلمات ببساطة خريشات أفضية فارغة بلا معنى مثل خطوط التقاطع في لحاء شجرة؟ أحيانا شعر بالضجر مع فيلم " في البرية": هناك لحظات حين يكون إعجاب قليل بالنفس وبالأخص حين يأخذ "مكاندلس" حماما فتهتز

كراكور" والآن أعده "شون بين" نفسه للشاشة. والفيلم الناتج هو وصف غني رجب للمشهد الطبيعي والمزاج: مشاهد طويلة صامتة يجري كل منها داخل الآخر، بينما " مكاندلس" يتجه بحثا عن الحرية الأمريكية مسافرا متطفلا أو راكبا السيارات الصندوقية أو متوليا أعمالا عابرة. الألوان هي البني الغامق والأوكر ولون الغروب الأصفر الذي يرتبط بالسينما المستقلة في السبعينات. كان أداء " إميل هيرش" رائعا بدور الشاب الذكي النزيه "مكاندلس" الذي دعاه غضبه على العالم إلى الكشف الآن أنه أخيراً ترك منزله ونزل إلى الطريق؛ أما وليم هارت ومارساي غي فهما الوالدان المنكوبان المذهولان اللذان بقي "مكاندلس" بعيداً عنهما حتى نهايته. وهناك حجران كريمان لطيفان من كاثرين كينر وو بريان ديركر كونهما الهييين اللذين يفهمانه لكن بصورة غير كاملة. وهناك " هال هليروك" الممثل المتمرس الذي أدى أداء مؤثراً شخصية " رون فرانترز"، الرجل الكبير السن الذي يعطيه رافعة ووجبة ومنحه الحب الأبوي والصداقة قبل أن يختفي ويلقي مصيره المحتوم خارج البلد. إن مكاندلس مثالي ورومانسي لكنه عنيد أيضا ومندهق وأثاني. إن حاجته للانغمار في الطبيعة ورمي الممتلكات المادية جانبا تنشئ جزئيا من الحاجة إلى معاقبة والديه بسبب الكذب والوحشية التي يتذكر أنهما سلطاه عليه وعلى أخته حينما كانا طفلين. ثمة شيء من النكوص والاضطراب في "مكاندلس"الخشية من التفاعل الإنساني. إنه مصيره المشؤوم لا أن يسلب لب الناس الذين يلتقيهم على

حقق " شون بين" في فيلم " داخل البرية" تضجعا وعمقا جديدين كمنخرج على الرغم من أني كشفت لسات من التبعج ذات أحكام خاطئة جزئيا. إن فيلم " داخل البرية" هو قصة حقيقية مؤثرة تدور حول كرسنوفر مكاندلس" وهو شاب أمريكي ذكي خريج كلية روع والديه بإرسال اعتماد مالي البالغ ٢٤٠٠٠ دولار والمخصص لدخوله مدرسة الحقوق، إلى شركة " أوكسفام" متخليا عن كل ممتلكاته راحلا إلى البرية بحثاً عن إعادة ارتباط متطرف مع الطبيعة متطهرا من السبائك المحموم على المهنة أو المال. كل ذلك على خطى أبطاله هنري ديفد ثورو و ليو تولستوي وجاك لندن. في عام ١٩٩٢ وحين كان عمره ٢٤ سنة عشر على " مكاندلس" ميتاً في الغابات الخلفية لـ"الأسكا" في باص متروك استعمله كمعسكر مؤقت جاهز مثل ناسك من القرن العشرين. قصة حياته وشغفه وانتشاؤه بالعالم

الطبيعي لأمريكا الشمالية أعيد أنشاؤها من يومياته وتحولت إلى كتاب حقق أفضل المبيعات ألفه " جون

